كأول تكريم يقام على مستوى الجمهورية:

حضرموت تكرم طلابها المتفوقين في شهادتي التعليم الأساسي والثانوي

.. أقام مكتب وزارة التربية والتعليم بساحل حضرموت بقاعة المؤتمرات الدولية بجامعة حضرموت بمدينة المكلا الاثنين الماضي حفلاً خطابياً وفنياً تكريمياً .. لأوائل الطلاب والطالبات في شهادتي التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي الماضي .. حضره الدكتور عبدالله صالح البار نائب رئيس مجلس الشورى .. والدكتور عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم .. والدكتور صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي .. والاستاذ خالد سعيد الديني - محافظ محافظة حضرموت رئيس المجلس المحلي .. ووكلاء المحافظة وأعضاء مجلسي النواب والشورى والمسئولون في المجالس المحلية والسلطة التنفيذية ومدراء المديريات والقيادات التربوية والتعليمية وعدد من المشائخ والشخصيات الاجتماعية والثقافية والإعلامية .. وممثلو الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور وعدد كبير من الطلاب والطالبات .. وقد تخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والإنشادية وقصيدة شعرية .. الـ(الثورة) كانت حاضرة في حفل التكريم وسجلت الكلمات التي القيت في الحفل فكانت الحصيلة كالتالي:

المكلا/ يحيى سنان البعيثي

نتفاخر بأبنائنا وبناتنا المتميزين

■ الاستاذ الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم أبتدأ كلمته قائلاً:

- في الواقع دائماً أحرص على حضور التكريم الذي تقيمه حضرموت للمتميزين والمبدعين .. باعتبار أن هذه المحافظة هي محافظة التميز والإبداع والتفوق .. فحضرموت الخير التي خيرها دائم على كل أبناء الوطن .. بل والعالم الإسلامي فمنذ الرحلات الأولى للتجار الأوائل من أبناء حضرموت إلى جنوب شرق آسيا وحتى اليوم .. كانوا هم المتميزين والرائعين .. ونحن نتفاخر بأبنائنا وبناتنا المتميزين .. ونقول إننا في التربية نواجه تحدياً كبيراً يبدأ بالأعداد الهائلة .. الذين يلتحقون بمراحل التعليم المختلفة .. ولعله من المناسب أن أقول أنه في هذا العام الدراسي .. دخل إلى الصف الأول من التعليم الأساسي ٨٥٠ ألف طالب وطالبة على مستوى الجمهورية .. منهم ٥٠ ألف طالب وطالبة في محافظة حضرموت الساحل والوادي .. وإذا تحدثنا عن الذين تقدموا لامتحانات الثانوية العامة ٦٠٠٠ طالب وطالبة .. فإنه بعد عشر سنوات سيكون عدد المتقدمين ٢٩٠ طالباً وطالبة .. وهذا التوسع الكمي يجعلنا دائماً نتحدث عن النوعية والجودة .. وبالتالي حاولنا أن ننشأ مدارس نموذجية .. ولعل مدرسة المكلا النموذجية واحدة من تلك المدارس التي أثبتت وبجدارة بأن فكرة إنشاء المدارس النموذجية كانت فكرة ناجحة بدليل أن أبناء مدرسة الثانوية بالمكلا النموذجية قد حققوا المراكز الأولى ليس على مستوى محافظة حضرموت، ولكن على مستوى الوطن ككل وبالتالي نبارك للجميع.

مسؤولية إنجاح العملية التعليمية

■ وأضاف وزير التربية والتعليم : نتمنى أن نتمكن من توسيع فكرة المدارس النموذجية إلى أكثر من مدرسة، ونحول الكثير من المدارس القائمة إلى ثانويات نموذجية باعتبار أن هذا هدف من أهداف الاستراتيجية، لعل الجميع يدرك تماماً الصعوبات التي عانا منها قطاع التعليم خلال العام الماضي .. وحاولنا خلال هذا العام أن ندعو كل أطراف العمل السياسي بأن تكون العملية التربوية والتعليمية بعيدة عن الصراعات السياسية باعتبار أن الجميع يدعوا إلى مستقبل أفضل دون الحديث عن عملية تربوية وتعليمية ناجحة بكافة مراحلها التعليم العام والتعليم الثانوي والتعليم العالي.. دون ذلك لايمكن الحديث عن مستقبل أفضل وإنما مستقبل فيه عناصر التخلف.. وبالتأكيد أن محافظة حضرموت لايمكن لها إلاّ أن تكرس قضية العلم وعلماء حضرموت هم من أثروا وكانوا نموذجاً للعلماء البارزين والمتميزين والرائعين.. وبالتالي أنا متأكد من تعاون مجالس الآباء والأمهات والسلطة المحلية وكافة القوى السياسية والفاعلة في حضرموت من أجل إنجاح العملية التربوية والتعليمية باعتبار أن هذا ليس هدفاً استراتيجياً للحكومة، ولكن هدف استراتيجي لكافة فرق

خالد الديني :
تكريم الأوائل يندرج ضمن اهتمامنا بالعملية التعليمية وتحفيز الطلاب على تحقيق التميز والتفوق

جمال عبدون:
دعم الحكومة والسلطة المحلية كان له الأثر الإيجابي في إنجاح العملية التربوية والتعليمية

عمرباجرش :
القطاع الخاص ساهم إلى حد كبير في دعم الأنشطة في بعض المدارس وتقديم الجوائز للمتفوقين

د. عبدالسلام الجوفي :

على أطراف العمل السياسي أن يبقوا العملية التربوية والتعليمية بعيدة عن صراعاتهم السياسية

العمل السياسي والمجتمع، ولكل الأبناء والبنات، وبالتالي أنا متأكد تماماً من أن هناك مثل ماعانيناه خلال الصف الدراسي الثاني العام الماضي لن يتكرر وإنها كانت عبارة عن مرحلة من مراحل غضب لن تتكرر اطلاقاً .. باعتبار أن حرصنا على أبنائنا وبناتنا هو حرص جميعنا لأننا ننشد الأفضل.

نبارك للطلاب تميزهم

■ وقال الدكتور الجوفي : لعلها لمناسبة أن اقول بأن هذا التكريم وهويأتي كأول تكريم على مستوى الجمهورية، يدل على تميز حضرموت وتميز محافظها وتميز أبنائها .. وبالتالي نبارك لأبنائنا وبناتنا الذين حصلوا على المراكز الأولى والمتفوقة للتعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم الفني ونبارك للمحافظة لتميزها على مستوى محافظات الوطن .. ونشكر القطاع الخاص على تفاعله المثمر في حضرموت وهو عبارة عن نموذج الذي افترض أن يكون عليه القطاع الخاص في كل أرجاء الوطن وكثير من المدارس التي بنيت على نفقة القطاع الخاص وكثير من الأنشطة والفعاليات التي يدعمها القطاع ومنها هذا الحفل، يدل دلالة واضحة على أن السلطة المحلية بمحافظة حضرموت ومكتب التربية والتعليم بالمحافظة قد استطاع أن يخلق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص باعتباره شريكاً في العملية التربوية والتعليمية .. وقد زرت أنا والأخ المحافظ عدداً من المدارس ووجدنا بالفعل الأثر الإيجابي لمستوى العملية التربوية والتعليمية نتيجة التدخلات المشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص .. وبالتالي هذا يمثل نموذجاً يقتدى به نتمنى أن يعود لأبنائنا وبناتنا لكي يكون أكثر تفوقاً وأكثر إدهاشاً وأكثر خدمة.. كل الشكر لكل زملائي وزميلاتي في القطاع التربوي الذين بذلوا جهوداً مضنية لكي نصل اليوم إلى هذه المرحلة من التكريم بعد العمل المتواصل ومن الجهد والبذل ومن إعطاء المعلومة والصبر على أبنائنا.. وأيضاً أشكر الأخ عبدربه منصور هادي الذي دعمنا أثناء عملية الامتحانات ومتابعته لعمليات الامتحانات وسير العملية التربوية والتعليمية، وتكرمه مشكوراً بتكريم كل فرق العمل التربوي ابتداءً من الوزارة وحتى المحافظات .. ولعل ماذكره مدير مكتب التربية والتعليم بأن الاخ نائب الرئيس وجه بتكريم كافة فرق العمل التربوي بمحافظة حضرموت وبقية محافظات الجمهورية، باعتبار أن الجهد الذي بذل خلال العام الماضي كان جهداً استثنائياً بكل ماتعنيه الكلمة من معنى .. أوكد مرة أخرى وأدعو الجميع بأن تكون العملية التربوية والتعليمية بعيدة كل البعد عن المزايدات والمهاترات والمصالح الحزبية .. وأن تكون العملية التربوية والتعليمية هي هدفنا الجمعي .. باعتبار أننا جميعاً ننشد مستقبلاً أفضل لبلدنا ونسأل الله أن يكلل كل الأعمال بالنجاح وأن يجنب بلادنا كل سوء وكل مكروه وأن يحفظ علينا وحدتنا ووطننا الحبيب.. وبالتالي لعلها مناسبة أن نزف التهاني ليس فقط لأبنائنا وبناتنا المتفوقين، ولكن لأهاليهم الذين بالفعل لولا جهودهم وإخلاصهم ولولا متابعتهم لأداء أبنائهم وبناتهم لماكانوا تفوقوا.

جهد استثنائي

■ الاستاذ خالد سعيد الديني - محافظ محافظة حضرموت رئيس المجلس المحلي قال من جانبه:

- إننا نلتقي اليوم وفي هذه المناسبة، مناسبة تكريم أوائل الطلاب بمدارس التعليم الأساسي والثانوي بساحل حضرموت وعلى مستوى المحافظة والجمهورية .. وفي تقديرنا هذا التكريم لايمثل نهاية المطاف، ولكنه بداية مشوار وحافز معنوي نحو بذل المزيد من الجهد والسهر والعرق في سبيل التحصيل العلمي لطلابنا وطالباتنا .. ودافعاً لأولئك الجنود المجهولين الذين يقفون يومياً أمام الطلاب ويبذلون قصارى جهودهم في سبيل إيصال المعلومة وبشكلها النقي إلى الباب وعقول أبنائنا الطلاب والطالبات .. وللأسر المثالية التي كان لها الدور الريادي والأمثل في متابعة دراسة أبنائهم وحثهم على المثابرة وتسهيل وتوفير كافة الظروف والمناخات المناسبة للدراسة والأخذ بأيديهم نحو تحقيق هذا النجاح والوصول إلى منصة التكريم .. والشكر والتقدير موصول لكل من ساعد في تحقيق هذا النجاح .. ومن كل قلوبنا فإننا في السلطة المحلية بالمحافظة نعبر عن الفخر والاعتزاز لما وصل إليه أبناؤنا الطلاب والطالبات من نتيجة في نيل المراكز المتقدمة في امتحانات نهاية مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي .. ولأسرهم ومدرسيهم وإداراتهم المدرسية على مستوى المحافظة والمديريات، ولكل من وقف خلف هذا النجاح .. وليس بغرابة أن يحقق أبناء محافظة حضرموت هذا النجاح فلقد تعودنا منهم على الدوام في نهاية كل مرحلة دراسية من كل عام مثل هكذا نتائج، وهم بذلك يؤكدون مجدداً بأن أبناء هذه المحافظة كانوا ولايزالون يمثلون الرقم الصعب في مجالات وميادين المنافسة العلمية، وفي الخلق والإبداع وابتكار الجديد في ميدان الاختراع العلمي. وما توصل إليه أبناؤنا المهندسون (هاني باجعلة، فهد باعشن، علي باعقيل، محمد باعقيل، سالم باحمران، سالم عبدالعزيز) الذين تجاوزوا بابتكاراتهم العلمية خارطة اليمن والوطن العربي ليحلقوا في سماء العالمية لخير دليل على ميزة التفوق والتحدي والمثابرة لأبناء هذه المحافظة.

مسؤولية كبيرة

■ مضيفاً : إن حفل التكريم هذا يجسد حرصنا وإصرارنا وتمسكنا بأن طريق العلم هو الطريق الوحيد للوصول إلى الغايات نحو المستقبل ولاشيء سواه .. وهذا يعني فيما يعنيه أن نحارب وننبذ كل سبب يمكن أن يخل بمستقبل أبنائنا الدراسي والعلمي .. وينبغي أن تنصب كل الجهود نحو التزامنا بالدراسة وعدم الانجرار خلف النزاعات والصرعات الحزبية والسياسية وخلف تلك الأفكار الهدامة التي يسعى مروجوها وتحت أية شعارات وحجج إلى إغلاق المدارس وتعطيل الدراسة لتحقيق مآرب وأهداف ضيقة أقل مايمكن القول عنها بأنها تمثل طعنة في خاصرة الوطن وبخنجر مسموم ليس إلا .. وهنا مسئولية كبيرة تقع على عاتق كل العقلاء من أبناء هذه المحافظة وبصرف النظر عن انتمائهم وميولهم الفكرية والسياسية أو الحزبية، في أن يتركوا العملية التعليمية وشأنها لتسير بشكلها الطبيعي وعدم التأثير عليها بأي شكل من الأشكال لأن التأثير السلبي عليها لايمكن أن يؤدي إلا إلى نتائج سلبية وخيمة وانعكاسات سيئة على مستقبل التعليم في محافظتنا وتأخره .. ونحن على ثقة بأن مثل هذا الأمر لايمكن أن يقبله أبناء المحافظة، ولا يمكن أن يرضي الأب والأخ والأخت بأن يتحول أبناؤهم إلى طابور من الجهلة والأميين والمتسكعين في الشوارع والأزقة وعلى غير هدى .. وعلينا ألا نربط بين الوضع القائم ومايعانيه الوطن من أزمة سياسية حادة أثرت ولازالت تؤثر حتى على المستوى المعيشي للمواطن وبين القضية التعليمية كأساس لمستقبل الأمة .. وأن لانضع العراقيل في طريقها وندعها وشأنها وأن نجعل من محافظة حضرموت مثالاً للأمن والاستقرار والسكينة العامة والحفاظ قدر الإمكان على استقرار العملية التربوية والتعليمية كجزء من الاستقرار العام وبعيدا عن تلك الطفرات والشطحات لتلك العناصر التي لاهم لها سوى الإخلال بالأمن وخلق حالات عدم الاستقرار والدفع نحو أعمال الشغب والتخريب للمصالح العامة والخاصة على حد سواء وإشعال الحرائق وإغلاق الطرقات وقطع السبيل وتعطيل الحركة .. تلك المظاهرة الممقوتة وغير الحضارية والتي لايمكن لأصحابها تحقيق أية نتيجة سواءً على المدى القريب أو البعيد، لأن لغة العنف والتخريب والدمار لم تعد اللغة والوسيلة الحضارية المثلى للوصول إلى موقف هذا الحزب أو ذاك، وهذا التنظيم السياسي أو ذاك وهذه الجماعة أو تلك، لأن العنف لم تعد له تلك القيمة في حل النزاعات السياسية وأصبح العالم المتحضر اليوم يؤمن بالحوار فقط بين الفرقاء للوصول إلى نقاط التقارب والالتقاء لتجاوز الخلافات مهما كبرت أو صغرت..

دور متميز

■ واختتم كلمته بالقول : نهنئ مرة أخرى أبناءنا الطلاب المكرمين من أوائل المحافظة والجمهورية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي .. والتقدير كل التقدير لكل من أسهم في إنجاح العملية الامتحانية على مختلف مديريات المحافظة .. والشكر موصول لقيادة إدارة التربية والتعليم بالمحافظة لاهتمامها المتزايد بالعملية التعليمة وإنجاح هذه الفعالية ولكل المشاركين في فعاليات هذا التكريم .. كما لايسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الاستاذ الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم ومرافقيه والذي حرص على مشاركة أبناء محافظة حضرموت فرحتهم بهذه المناسبة .. كما نثني على الدور المتميز الذي لعبه معالي الاخ الوزير في تقديم سبل الدعم والمساندة لمكتب الوزارة بالمحافظة وللعملية التعليمية بشكل عام في محافظتنا وتسهيل مايعترضها من صعوبات.. منا مرة أخرى كل التقدير والاحترام.

اللجان الامتحانية

■ جمال سالم عبدون مدير عام مكتب التربية والتعليم بمديريات ساحل حضرموت :

- إن تكريم أوائل طلابنا وطالباتنا في شهادتي إنهاء مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بقسميه العلمي والأدبي للعام الدراسي الماضي ٢٠١٠-٢٠١١م واللجان الامتحانية، واجب علينا.. نعود بكم لنقف على محطات مهمة في مشوار رحلة الامتحانات التي كانت بدايتها مبكرة - إعداداً وتهيئة - في مكتب التربية بالمحافظة، حيث انطلقت مباشرة مع مطلع العام الدراسي لتسير بشكل ممنهج ومخطط له لمواجهة الاستحقاقات الامتحانية وما تتطلبه من متابعات وتدقيق في قوائم وشهادات المتقدمين من الطلبة والطالبات في المرحلتين الدراسيتين. وكنا حريصين في مرحلة الإعداد والتهيئة على معالجة الكثير من المعضلات التي تبرز تارة هنا وتارة هناك حتى يحصل طلابنا وطالباتنا على فرصة خوض هذه الامتحانات النهائية بوصفها محطة انطلاقة جديدة في حياة الطالب أو الطالبة الأعزاء والعزيزات الحاضرين جميعاً .. وعلى الرغم مما شهده العام الماضي من ملابسات، خاصة مع بدء العام الدراسي الثاني إلا أنها لم تثنينا بمساهمة ومساندة كبيرة من قيادة السلطة المحلية بالمحافظة ممثلة بالأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي الذي كان بيننا ومعنا في كل المواقف وكل الأزمات وسعى بكل جهد مخلص معنا لتجاوز تلك المرحلة بالإضافة إلى ما جسده الوعي المجتمعي ممثلاً بمجالس الآباء والأمهات والشخصيات الاجتماعية وأولياء الأمور في مديريات حضرموت قاطبة من زاد كان عوناً لنا في السير بثقة وحسن تدبير ودقة التخطيط إدراكاً منا بقيمة التربية والتعليم وحاجة المجتمعات الحضارية لهذه المنظومة الأخلاقية والمعرفية التي بفضل نجاحها واستمرارها ترتقي المجتمعات وتتطور الشعوب.

إن هذا المشهد الاحتفالي التكريمي المُهيب الذي حرصنا على جعله عنوان وفاء وتقدير وشكر وعرفان لكل من أسهم في إنجاح سير العملية الامتحانية من قيادات السلطة الداعمة والمساهمين وأعضاء اللجنة الإشرافية والإدارات التربوية والتعليمية ولجان النظام والمراقبة ورؤساء المراكز الامتحانية ولجان التصحيح ومقدري الدرجات ومعدي الأسئلة الامتحانية الأساسية والثانوية وكذلك الجهود الكبيرة التي بذلتها اللجنة الأمنية وأفرادها والمؤسسات الإعلامية والصحفية والجهود المالية والخدمية التي كان لها الفضل الكبير في تحقيق النجاحات الكبيرة في تسيير العملية الامتحانية دون إرباكات أو تعثر، الأمر الذي انعكس إيجاباً على ارتفاع مستوى أداء الأبناء الطلبة والطالبات وزاد من مستوى التنافس الشريف بينهم للحصول على أعلى الدرجات والوصول إلى منصة التتويج في هذا الصباح البهيج .. ونحن نعرض لوحة النجاح وملامح التكريم نؤكد كذلك على أن قرار إنشاء المطبعة السرية لامتحانات الشهادة الأساسية الذي وجد تجاوباً ملموساً من قبل قيادة الوزارة ممثلة بالأستاذ الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم ودعم ومساندة وتمويل من قيادة السلطة المحلية بالمحافظة ممثلة في الأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي، لقد كان قرار إنشاء المطبعة السرية لأول مرة في حضرموت تحدياً استطعنا بفضل من الله ومن ثم بجهود جبارة لكوادر التربية والتعليم بالمحافظة كانت تسابق الزمن وتراهن على بلوغ المستحيل أن نضع القواعد الأساسية لمستقبل أفضل لمطبعة سرية أخرى لأسئلة الثانوية العامة إن شاء الله .. هذه

الجهود التي كانت تسير بخطى حثيثة لتأمين وإنجاح سير العملية الامتحانية أثمرت عن حصول المحافظة على تكريم خاص وشهادات تقديرية موقعة من الأستاذ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والأستاذ الدكتورعبدالسلام محمد الجوفي وزير التربية والتعليم لكل من محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي الأستاذ خالد سعيد الديني ومدير مكتب وزارة التربية والتعليم بالمحافظة ورؤساء لجان النظام والمراقبة لشهادتي التعليم الأساسي والثانوي ورئيس المطبعة السرية لأسئلة الشهادة الأساسية.

نتاج الامتحانات

■ وأضاف عبدون : وإذا أردنا أن نقف قليلاً لنستعرض بعضاً من المؤشرات الرقمية للعملية الامتحانية لصفوف النقل وشهادتي التعليم الأساسي والثانوي فإننا نوجزها في الآتي:

لقد حققت المحافظة خلال العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م نتائج عالية ومتقدمة حيث بلغت نسبة النجاح لصفوف النقل بالثانوية (٩٢٪) وللمرحلة الأساسية (٩١٪). أما النتيجة النهائية لشهادة التعليم الأساسي فكانت على النحو التالي :

بلغت النسبة العامة للنجاح (٩٧٪) بتقدم ملحوظ مقارنة مع نسبة النجاح العام الماضي ٢٠٠٩-٢٠١٠م والتي بلغت (٨٧٪). لقد شهدت امتحانات إنهاء مرحلة التعليم الأساسي بالمحافظة منافسة شديدة بين الطلبة والطالبات المتقدمين لحصد المراكز العشرة الأولى على مستوى المحافظة، وحصدها ثلاثة وستون طالباً وطالبة الأول بلغت نسبته: ٨٦ ٩٩٪، والعاشر حصد نسبة: ٥٧ ٩٧٪، حصدت الإناث خمسة وخمسين منها، في حين نال الذكور ثمانية مراكز فقط. أما امتحانات شهادة الثانوية العامة: فقد بلغت نسبة النجاح العامة للقسمين ٩٣٪ ففي القسم العلمي: تقدم للامتحان (٣٩٨٥) طالباً وطالبة، حضر الامتحان (٥٠٨٣)، طلاب وطالبات وغاب (٥٣)، نجح منهم (٣٧,٣)، وأخفق في النجاح مائتان واثنان، بنسبة نجاح عامة بلغت (٩٤٪). أما في القسم الأدبي: تقدم للامتحان (٢٨٨٦) طالباً وطالبة، حضر الامتحان (٢٨٢٤) طالباً وطالبة، وغاب (٦٢)، نجح منهم (٢٥٢٢)، وأخفق في النجاح (٣٠٢)، بنسبة نجاح عامة بلغت (٨٩٪)...

ثانوية المكلا النموذجية

■ وقال مدير عام التربية : لقد حصد طلاب وطالبات حضرموت الساحل أربعة مراكز على مستوى الجمهورية، منها اثنان في القسم العلمي هما: الطالب:عمر أحمد عبدالعزيز أحمد علي من ثانوية المكلا النموذجية للبنين وقد نال المركز (الثاني مكرر)، بنسبة نجاح بلغت: ٩٨,٦٢٪.، والطالب عامر طالب صالح حمد بن مهنا كذلك من ثانوية المكلا النموذجية للبنين وقد نال المركز (التاسع)، بنسبة نجاح ٩٧,٧٥٪. ونالت الطالبة فاطمة محمد سعيد عبدالله الرباكي من ثانوية الميناء للبنات بالمكلا المركز (الثالث مكرر) في القسم الأدبي على مستوى الجمهورية، بنسبة نجاح٩٧,٣٧٪. ونالت زميلتها الطالبة: ندى أنيس يسلم مبارك بن زيدان من ثانوية الميناء للبنات بالمكلا المركز (الرابع) في القسم الأدبي على مستوى الجمهورية بنسبة نجاح ٩٧,٢٥٪.، وتنافس على المراكز العشرة الأولى في القسم العلمي على مستوى المحافظة واحد وعشرون طالباً وطالبة، في حين تنافس عليها في القسم الأدبي أربعة عشر طالباً وطالبة. وفي الختام نكرر شكرنا وتقديرنا لكل من أسهم معنا في إقامة هذا الحفل التكريمي وبالأخص الأستاذ يحيى عبدالرحمن باجرس رئيس مجلس إدارة شركة حضرموت الاستثمارية لتوليد الطاقة الكهربائية الذي كان وشركته عوناً لنا في تمويل الجوائز العينية والمالية لأوائل الطلبة والطالبات في شهادتي التعليم الأساسي والثانوي تشجيعاً وتحفيزاً منه لأبنائنا الطلبة والطالبات لخوض المنافسات الشريفة في السنوات القادمة والتشرف بالوصول إلى منصات التتويج والتكريم إن شاء الله .. ونكرر الشكر والتقدير لقيادة السلطة المحلية بالمحافظة ممثلة بالأستاذ خالد سعيد الديني محافظ حضرموت رئيس المجلس المحلي لدعمها ومساندتها الكبيرة لإنجاح فعاليات الحفل التكريمي.

تقديم الجوائز للمتفوقين

■ المهندس عمر عبدالرحمن باجرش - رئيس غرفة تجارة وصناعة حضرموت:

- الحضور جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وأنتم بخير .. نيابة عن رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة حضرموت الاستثمارية لتوليد الطاقة الكهربائية نعبر عن اعتزازنا لمشاركتنا في احتفالية تكريم الطلاب الأوائل على مستوى الجمهورية من أبناء المحافظة والعشرة الأوائل في امتحانات شهادة التعليم الأساسي والثانوي بالمحافظة والداعمين والمساهمين في إنجاح العملية الامتحانية العام الماضي. هذه الاحتفالية التي تحمل في طياتها دلالات رمزية عرفاناً وتقديراً لعطاءات أبنائنا الطلاب والطالبات ونتائجهم المشرفة في الامتحانات التي توجت العام الدراسي الماضي بإنجاز تحقق على الرغم من الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا بفضل جهود قيادة مكتب الوزارة والدعم اللا محدود الذي يحظى به القطاع التربوي والتعليمي من السلطة المحلية ممثلة بالأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة .. الأخوة الحضور الكرام: لقد تشكلت نواة التعليم في حضرموت في الثلاثينات على ناصية الدعم الأهلي الذي تمثل حينها في فتح البيوت وتحويل غرفها لقاعات للتدريس، فرائد تعليم الفتاة في حضرموت الشيخ عبدالله احمد بن محسن الناخبي رحمه الله وضع اللبنات الأولى لتجربة تعليم الفتاة في ١٩٣٦م في غرفة ضيقة في منزله الخاص مستلهماً الحكمة القائلة (إذا علمت ولدا فقد علمت فردا ، وإذا علمت بنتا فقد علمت أمة)، وقد سبقه الشيخ عبدالرحمن الحبشي والشيخ فرج بازهير وجبير باجبير الذين افتتحوا مدارس للتعليم الأولي الأهلي في منازلهم ، كما لا يفوتنا أن نستشهد بجهود مدرسة آل السادة في الأربعينيات التي استمرت حتى ١٩٦٧م ومدرسة مكارم الأخلاق بالشحر والمدرسة الوسطى بغيل باوزير التي أفرزت لحضرموت رواداً وضعوا لمسات على تاريخ حضرموت المعاصر ، لتدخل ضمن منظومة دعم الجهد الرسمي ليواصل قطار التعليم رحلته دون توقف أو انقطاع، وها نحن اليوم نلتزم بالنهج الأصيل الذي سلكه أجدادنا الأوائل، من خلال تبنينا تمويل الحفل التكريمي وتقديم جوائزه العينية والمادية لتوزيعها على المكرمين في الحفل.

ونود من خلال هذا الحفل الكريم بأن ندعو المختصين بشئون التعليم إلى مزيد من الاهتمام بمخرجات تلبي متطلبات السوق من العمالة المهنية التقنية وكذلك التخصصية بما يتواكب مع عصر التكنولوجيا والصناعة والنهضة التي تشهدها هذه المحافظة لا سيما من تخصصات الكهرباء والميكانيكا التي تفتقدها حضرموت تحديداً.

■ وأضاف باجرش:أود أن انتهز الفرصة في هذا المقام لتزويدكم بفكرة عن شركة حضرموت الاستثمارية لتوليد الطاقة الكهربائية ومرور عام على بدء التشغيل التجاري لمحطة الكهرباء بالحرشيات باكورة أعمال الشركة ، وشركة حضرموت الاستثمارية هي شركة خاصة رائدة في مجال الطاقة الكهربائية وأنشطتها المختلفة في مجال توليد الطاقة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تم إنشاؤها أواخر مايو ٢٠٠٢م وتضم شركاء محليين وعرب على رأسهم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. لقد بدأت الشركة نشاطها في قطاع التوليد من خلال إنشاء محطة توليد بطاقة ٧٥ ميجاوات في محافظة حضرموت وتعتبر الأولى من نوعها في اليمن، وباشرت عملية إنتاج الطاقة في يونيو ٢٠١٠م من خلال تزويد مدينة المكلا بالطاقة وفقاً للعقد المبرم بينها وبين المؤسسة العامة للكهرباء، والشركة تخطط لتزويد احتياجات قطاع الاستثمار الصناعي من الطاقة وفي مقدمتها شركة المكلا للحديد والصلب، وتهتم بتوفير فرص العمل والحد من البطالة لتسهم في النمو الاقتصادي في بلادنا وإنشاء وتملك وإدارة وتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية ومستلزماتها. وفي الختام نهنئ مجدداً كل المكرمين في الحفل.

كلمة المكرمين

■ الطالبة فاطمة محمد سعيد الرباكي - من ثانوية ميناء المكلا :

- يطيب لي بالأصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أخواتي وإخوتي الذين اجتمعوا اليوم في هذا الصباح العامر بالبهجة والفخر لنيلنا شرف التكريم بعد تفوقنا في امتحانات السنة الدراسية الماضية في امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية، وهي السنة التي حرصنا على الالتزام بمواعيد الدراسة والانخراط في الاستذكار والمراجعة والإنصات لمعلمينا ومعلماتنا أثناء الحصة الدراسية ولم نكل ولم نمل من مراجعة الدروس واستغلال أوقات ما بعد اليوم المدرسي في مراجعة دروسنا باستمرار استعداداً ليوم الامتحانات الذي ينال الطالب المجد والمجتهد فيه النجاح ويجني المتكاسل والمتردد منه الخيبة والإخفاق وضياع العام الدراسي برمته. أيها الحفل الكريم.. في مثل هذه الدقائق نتذكر أسرنا الكريمة وإصرارها على نجاحنا وتفوقنا وتحملها تبعات ذلك بتوفير الأجواء الملائمة للمراجعة والمذاكرة والحفظ، ولن ننسى معلمينا ومعلماتنا وإدارتنا المدرسية وما قدموه لنا من معارف وما جسدوه لنا من قيم وسلوكيات كانت حصن أمان لنا من العبث واللعب وضياع الفرص، ولن نغفل هنا الحديث عن جهود ومتابعة وإشراف مكتب التربية بالمحافظة ونزولاته المستمرة للتأكد من استقطاع المناهج الدراسية وكذلك رعاية السلطة المحلية بالمحافظة وخاصة الأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي وحثهم المستمر خلال نزولاته بضرورة الاهتمام بالدراسة وتحصيل العلوم والمعارف والمنافسة القوية والشريفة على المراكز العشرة الأولى في الجمهورية والمحافظة. أيها الحفل الكريم.. كل هذه العوامل كانت كفيلة بشد عزائمنا لنيل شرف التكريم ونحظى بالحضور بينكم ومعكم لنكمل الصورة الناصعة التي تمثلها حضرموت ونتشرف في هذا الصباح الجميل أن نكون عنوان فخرها وتقديرها وثقتها ومكانتها في قادم الأيام.

■ وفي نهاية الحفل تم تكريم الطلاب والطالبات الأوائل وعدد من المؤسسات والشخصيات التي أسهمت في إنجاح العملية التربوية والتعليمية في محافظة حضرموت.

تصوير/ رشيد بن شبراق